الوضع السوسيو-ثقافي للأسرة وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات مدينة سكيكدة)

The family's socio-cultural situation and its relationship with the level of educational attainment of children (A fieldstudy on a sample of SKIKDA secondary school pupils)

حسان خرفان*
أستاذ مساعد (أ) جامعة 20 أوت 55 سكيكدة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Hacene Kharfane
Assistant Professor A, University of 20 August 55 Skikda
Faculty of Humanities and Social Sciences
haboutaha1972@gmail.com

شوقي قاسمي
أستاذ محاضر (أ) جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قطب شتمة
chaouki gasmi
Lecturer "A", University of Muhammad Khaidar Biskra
Faculty of Humanities and Social Sciences - University pole chetma,
chaouki.gasmi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/09/29 تاريخ القبول: 2020/03/12 تاريخ النشر: 2020/12/28

- **الملخص:** مما لا شك فيه أن الوسط العائلي وحجم الأسرة، طبيعة السكن وعدد أفراد الأسرة في المستويات التعليمية، والمستوى التعليمي والثقافي لكل من الأب والأم وأولياء الأمور وغير ذلك من المتغيرات، يمكن الاهتمام بها للكشف عن المشكلات التي تواجه التلميذ في كل مرحلة من مراحل تعليمه، وأيضا تبين نوعية العلاقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة التي لا يمكن فهمها بدون تحليل الواقع الفعلي الذي تظهر فيه، وهذا ما اهتم به علماء التربية وعلم النفس والاجتماع، عند تحليلهم لطبيعة الوسط العائلي وحجم الأسرة وثقافة الأب والأم، ونوعية اهتماماتهم بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية التعلمية.

وعلى الرغم من أن تأثير المدرسة قد ازداد فيما يتعلق بالتعليم واكتساب المهارات، فان الأسرة لا تزال تملك دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أنها تشارك المدرسة في هاته العملية وتؤثر بقوة في استجابة الطفل للمدرسة، لذلك تظهر فروق واضحة بين أفراد طبقات المجتمع الواحد والمنتمين إلى ثقافات مختلفة بسبب اختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اجتماعية

*- المؤلف المرسل: حسان خرفان: haboutaha1972@gmail.com

إلى طبقة أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، فالطبقات التي تشجع على الاستقلالية والمبادرة منذ السنوات المبكرة في الطفولة تنزع إلى إنتاج أفراد يتمتعون بدافع مرتفع للتحصيل الدراسي.

كما أن طموح وتوقع الأبناء يرتبط بطموح وتوقع الوالدين، وهذا الطموح له علاقة بالوضع الطبقي للأسرة، فقد وجدت علاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ومستويات الطموح، ومن ثم مستويات التحصيل الدراسي.

إما معاملة الوالدين لأبنائهم فإنها تتأثر بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة مما يؤدي إلى ارتباطها سلبا أو إيجابا بمستويات التحصيل الدراسي للأبناء، وكذلك ما توفره الأسرة لأبنائها من بيئة اجتماعية ونفسية، وما تتيحه لهم من إمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يساعد على تحقيق الأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي لهؤلاء التلاميذ مما ينعكس إيجابا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومن هنا حظي موضوع التحصيل الدراسي بصورة عامة باهتمام كبير من قطاعات المجتمع حيث تركز الاهتمام على دراسة العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي كالعوامل الذاتية والعوامل البيئية، وهوما أشارت إليه بعض الدراسات الاجتماعية والبحوث التربوية على أن المتغيرات الأسرية هي اقوي العوامل تأثيرا في مستوى التحصيل الدراسي، خاصة وأن الأوضاع التي تعيشها الأسرة من خلال مستواها الاجتماعي والثقافي تعد متغيرات أثبتت الدراسات علاقتها بمستويات التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنعكس آثار مستوى الأسرة على مجمل مسيرته التعليمية وحصيلته من التعليم وتقدمه الدراسي أو تخلفه أو انقطاعه عن المدرسة.

والدراسة الحالية محاولة في هذا الاتجاه، الغرض منها تسليط الضوء على العلاقة الموجودة بين الأوضاع الاجتماعية والثقافية للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

- **الكلمات المفتاحية:** الوضع السوسيو- ثقافي. الأسرة. التحصيل الدراسي. الأبناء.

- **Abstract**: It is important to emphasize that the family environment as well as the number of children attending school within the family, their lifestyle and the type of housing. Do not forget also the educational level of the parents, their relationship with the school and the monitoring of the child, also, possible social problems ... can influence the performance of the student at each level of his learning.

Child psychologists, pedoscientists as well as sociologists are very concerned about this angle, which is that of the family environment, influencing the educational course of the student.

The family plays a fundamental role in socialization, it greatly influences although the school of today has taken into consideration all these issues targeting the different social classes between the members of the same society, because cultures, education changes from one family to another, thus, family motivation from the child's early years helps the child's future academic success.

As a result, the child's ambitions will be closely linked to those of the parents and their expectations which are also linked to the family class.

We therefore come to notice that the success of the child is largely linked to the cultural level of the family.

In addition, the social and cultural level of the family plays a role on the treatment of this one towards their children, this can give positive or negative results and influence on the school success, as it can be affected by the family social and psychological environment, the way of life and the family resources which also have a key role in the performance of their children.

The social sectors were very interested in the subject of academic success, they were based on the essential factors that can affect the child's school course as well as his success among others, environmental factors and concluding that the family factor with Everything it encompasses greatly influences school results, because the living conditions and socio-cultural level of the family are a culmination very closely linked to the educational level of the child, his career and his possible slackening in his course. This is what the studies have indicated.

The current study attempts to shed light on the relationship between the socio-cultural conditions of the family and the level of children's academic success.

- مقدمة:

اهتم علماء لتربية وعلماء الاجتماع بأهمية تحليل الوضع الاجتماعي والثقافي لأسر التلاميذ ومدى انعكاس ذلك على نوعية العلاقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة، خاصة بعد أن تعقدت هذه العلاقة وتعددت أزمات كل من المدرسة والمؤسسات التربوية التعليمية في الوقت الحاضر، وأيضا الأزمات التي تواجه الأسر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، لقد أكد هؤلاء العلماء

خاصة من خلال سوسيولوجيا المدرسة على هذا الاهتمام عند تحليلهم لطبيعة الوسط العائلي وحجم الأسرة وثقافة الأب والأم ومستواهما العلمي، وعموما كان اهتمامهم بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية التعلمية.

إن الدراسة الحالية محاولة في هذا الاتجاه الغرض منها تسليط بعض الأضواء على علاقة الأوضاع الاجتماعية والثقافية للأسرة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء ليختصر موضوع الدراسة في عنوان موسوم ب: الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية ببعض مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة سكيكدة.

إن اختيار علاقة الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة بالتحصيل الدراسي كموضوع لهذه الدراسة قد أملته الأهمية القصوى التي يتمتع بها عامل الأسرة في مجال التحصيل الدراسي، وهو الأمر الذي دأبت على إظهاره الدراسات تلو الدراسات، فالوضع السوسيو- ثقافي للأسرة قد يكون عنصرا ايجابيا ودافعا للأبناء لتحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي، وقد يكون عكس ذلك.

ومن مبررات اختيار الباحث لموضوع التحصيل الدراسي ارتباطه الوثيق بمرحلة هامة وحساسة في حياة الأبناء وفي سلم مراحل التعليم، كون الدراسة تناولت مرحلة التعليم الثانوي وهي مرحلة تقع وسط مرحلتين تعليميتين تستمد قاعدتها من التعليم المتوسط وتقدم قمتها الثانية للتعليم الجامعي، كما أن الأبناء يعيشون في هذا المستوى من التعليم مرحلة حساسة وخطيرة في حياتهم وهي مرحلة المراهقة التي لها كثير من التداعيات خاصة على الجانب النفسي والعاطفي.

ومن هذا المنطلق أصبحت النظرة إلى بلوغ مستويات متقدمة في التحصيل الدراسي ذات أهمية بارزة في حياة كل من التلميذ وأسرته ومجتمعه، كما أصبح السعي نحو تحقيق مستويات أفضل في التحصيل الدراسي مظهرا اجتماعيا وثقافيا في حياتنا اليومية.

كما يعد تقويم الناحية المعرفية للتلميذ والمتمثلة في التحصيل الدراسي من أبرز أساسيات عمل الأنظمة التعليمية بجانبيها الكمي والنوعي، فهو عمل مستمر يستخدمه المدرس لتقدير مدى تحقيق الأهداف التربوية عند التلاميذ، فضلا على أنه يؤدي دورا مهما للتربية باعتباره العملية التي تصدر عنها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط وتقدير خصائص المدرسة، من حيث النظام والمناهج والطرائق.

ومما لا يختلف فيه أن مستوى التحصيل الدراسي يتباين من تلميذ إلى أخر نظرا لوجود عدة عوامل تتحكم في تحديده، وهذا يعني أن التحصيل الدراسي باعتباره أداء مدرسيا كغيره من الأداءات يجب أن ينظر إليه على انه حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية

والخارجية، والعوامل الداخلية هي قدرات التلميذ المختلفة وسماته المميزة من ذكاء وتحفيز وما يليهما.

أما العوامل الخارجية فهي البيئة التي يعيش فيها التلميذ، وما تحويه من مواقف، وما تتضمنه من أوضاع، أنها تعني المدرسة، الأسرة، والرفاق، وكل ما يتفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرات التعليمية. وما يجب آلا يغيب عن الأذهان هو أن هذه العوامل الداخلية والخارجية لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، ولذلك فمن الخطأ الاعتقاد بان لكل عامل من العوامل المذكورة هذه دورا معينا يؤديه بمفرده، بغض النظر عما تؤديه العوامل الأخرى من أدوار، فالعوامل المختلفة المؤثرة في التحصيل الدراسي تشكل كلا واحدا من الصعب جدا معرفة مدى التأثير الحقيقي والفعلي لكل جزء من أجزائه على حدة، ومع هذا فان بعض العلماء والباحثين يعتقد بان تأثير بعض العوامل أقوى من تأثير البعض الأخر.

لذلك فانه ينظر إلى التحصيل الدراسي على انه مرتبط ارتباطا وثيقا بالقدرات العقلية، اعتقادا بان الجوانب العقلية تعتبر أكثر تأثيرا على تحصيل التلميذ دراسيا بالزيادة أو النقصان، غير أن الاهتمام قد بدا يتزايد بأهمية الجوانب الاجتماعية والثقافية لأسرة التلميذ على أداءه عامة، وعلى مستوى تحصيله الدراسي خاصة.

وإذا نظرنا إلى التغيرات الحاصلة في شكل الأسرة الجزائرية وأدوار أفرادها، وظهور مؤسسات تربوية جديدة تقوم بالرعاية والتربية الجزئية البديلة كدور الحضانة ورياض الأطفال وكثير من الجمعيات ذات الطابع التربوي الثقافي، وخروج المرأة إلى العمل وتبعاته مع عدم توفر الوقت الكافي لرعاية الأبناء والاهتمام بهم، أدت إلى ضعف دور الأسرة بوصفها ضابطا أو مشكلا لسلوك الأبناء، كما أدت إلى تراجع في الأداء التربوي لها.

وإذا علمنا أن عددا غير قليل من الأسر الجزائرية عانى في العقود الأخيرة من وضعية اجتماعية صعبة بسبب الأزمات المتعددة التي مرت بها الجزائر والتي افرزن مراحل انتقالية غير محدودة امتدت ضلالها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، ما جعلها عاجزة عن تلبية حاجات أفرادها، وحالت دون قدرتها على تهيئة مناخ أسري يجد فيه التلميذ العناية والمتابعة لأدائه المدرسي.

وبناء عليه فمن المتوقع أن يتأثر مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بالأوضاع الاجتماعية والثقافية التي تعيشها الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الحادثة فيها.

1- إشكالية الدراسة:

ينتمي التلميذ في الوقت عينه إلى عالمين: عالم المدرسة من جهة، وعالم الأسرة من جهة اخرى، فيشكل صلة وصل بين هذين العالمين اللذين قد يكونا مختلفين أو متقاربين إلى حد كبير، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة بالغة التعقيد والخطورة لان كلاهما يعملان على تحقيق هدف واحد مشترك هو التربية والتنشئة الاجتماعية بكل ما تنطوي عليه هذه العملية من صعوبات ومخاطر وتحديات، فالتناقض بين المؤسستين ظاهرة ممكنة الحدوث وبالتالي فان شخصية التلميذ هي التي يترتب عليها أن تحتوي صدمات التناقض ومخاطر الاختلاف ومن هنا تأتي خطورة مسالة العلاقة بين المؤسستين المعنيتين.

لذلك سيحاول الباحث في هذه الدراسة أن يتطرق نظريا وميدانيا إلى حدود العلاقة بين الأسرة والتحصيل الدراسي من خلال التطرق إلى تلك العلاقة بين الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وكذلك التعرف على الجو السائد في البيت وما يتضمنه من ممارسات أسرية مختلفة تجاه المدرسة والتعلم بشكل عام وتجاه التحصيل الدراسي على وجه الخصوص.

والوضع السوسيو- ثقافي للأسرة يشمل مستوى الأسرة الاجتماعي الذي يعد من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة والأبناء معا، وفي الكثير من الحالات ما يحدد الوضع الاجتماعي للأسرة ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة.

ونعني بالوضع الاجتماعي للأسرة جملة الظروف المحيطة بها وبأفرادها، وهذه الظروف قد تكون ظروفا موضوعية أو ذاتية، علما بان الظروف التي يعيشها الأفراد والجماعات هي التي تحدد مكانتهم الاجتماعية وشريحتهم الطبقية ومقدار الاحترام والتقدير الذين يحصلون عليه من المجتمع.

ويعد حجم الأسرة من الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة في هذا المجال، إذ أن التلاميذ الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة، وكثيرة العدد، ويوجد لهؤلاء التلاميذ إخوة من مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة بهم قليلا نسبيا، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام، فيهملون دراستهم والاجتهاد في طلب العلم، وهوما يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصورة واضحة ومباشرة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم.

أما التلاميذ الذين يعيشون داخل اسر عدد أفرادها قليل، فان ذلك يؤثر تأثيرا ايجابيا على شخصياتهم وتطورهم بشكل عام، لكن أحيانا يكون له أثر سلبي خصوصا إذا كانت المعاملة تميل إلى الدلال والعناية الزائدة، فالاهتمام الخاص يؤدي إلى نوع من اللامبالاة تجاه المدرسة، لا يرى فيها الأبناء في هاته الحالة أي منفعة وأنها غير مجدية ولن تعطيه أي شيء جديد، فالأسرة توفر له كل

مطالبه، فلماذا الدراسة والتعب والحصول على مستوى تعليمي مرتفع؟ وهوما وقفت عليه كثير من الدراسات والأبحاث السوسيولوجية كدراسة زغينة نوال التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الظروف الاجتماعية للأسرة الملائمة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، ويعد حجم الأسرة ممثلة في عدد أفرادها أهم مؤشراتها، فكلما قل عددها ساعد الأسرة على إيجاد البيئة الملائمة لتعلم أبنائها، وهوما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي.

إن اهتمام الأسرة بالأبناء في البيت يجب أن يكون متميزا ومتوازنا لا إفراط فيه ولا تفريط، فلا هو يميل إلى القسوة والشدة، ولا هو يميل إلى الدلال المفرط والعناية الزائدة عن حدها، مع المتابعة الجيدة لدراسة الأبناء ومساعدتهم في حل مشاكلهم المدرسية، فان ذلك يدفعهم دفعا إلى الاجتهاد والمثابرة وبالتالي الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي، وهوما توصلت إليه نفس الدراسة مؤكدة أنه كلما اتبع الوالدان أسلوبا مرنا في التربية بعيدا عن العنف والضرب كلما كان له دورا بارزا في اندفاع الأبناء نحو تحقيق نتائج دراسية جيدة.

وأخيرا نعني بالوضع الاجتماعي للأسرة مجموع القوى والمتغيرات البيئية المؤثرة فيها كالوعي الاجتماعي والسياسي والطبقي الذي ينتاب أعضاء الفئة ودور هذا الوعي في اندفاع الأسرة نحو تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهوما أثبتته نفس الدراسة المشار إليها سلفا، حيث أكدت أن انتماء التلميذ إلى أسرة من طبقة اجتماعية محددة سيتأثر بمستوى وعي تلك الأسرة الذي اكتسبته من انتمائها الطبقي.

كما يشمل الوضع السوسيو-ثقافي للأسرة المستوى الثقافي لها وخاصة ما تعلق بالمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، والذي يلعب دورا كبيرا في تقدم أبنائها وتفوقهم التعليمي والتحصيلي بصفة عامة والتحصيل القرائي بصفة خاصة، وذلك لكون الأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع الأعمال التي يقومون بها وخصوصا القرائية، فقد اتضح من بعض الدراسات أن تلاميذ الصفوف الابتدائية الأولى الذين يأتون من بيئة ثقافية غنية يتفوقون لغويا ويختلفون اختلافا كبيرا في تحصيلهم القرائي عن الطلاب الذين يأتون من بيئة فقيرة ويفتقرون إلى الكتب وثقافة الوالدين.

إن المستوى التعليمي والثقافي للأب والأم أو ولي الأمر يعتبر من المتغيرات الهامة التي تسهم في فهم مدى تعرف الأسرة على مشكلات أبنائها في مؤسساتهم التعليمية ككثرة المقررات التعليمية وتباين المناهج الدراسية والسرعة في تعديلها، وتراجع المدرسة عن أداء وظيفتها الأخلاقية والتهذيبية، مع ازداد الهوة بين المدرسة والأسرة من ناحية، وبين المدرسة والمجتمع من ناحية أخرى، لقد اتفقت معظم الدراسات على تأكيد هذا الأمر انطلاقا من العلاقة الموجودة بين تحصيل الوالدين والإخوة

المتمدرسين ومستوى تحصيل الأبناء الدراسي، وهذا ما أثبتته كل من دراسة علي النحيلي ودراسة دكاكن ابتسام.

كما يتحدد وضع الأسرة الثقافي بدرجة تحصيل أفرادها المدرسي، ودرجة الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان والإخوة في قراءة الكتب والمجلات والاطلاع على ما تبثه الشبكة العنكبوتين بجميع خدماتها من معلومات ومعطيات وأخبار بشكل متواتر، ولقد بينت عدة دراسات أن مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا. وتلك هي النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي بول كليرك Paula clerc في دراسة له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ في المرحلة الإعدادية، وفي هذا يعلن كل من بيير بورديو p. bourdieu وباسرون passron في جل أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على التحصيل المدرسي للأطفال.

وفي دراسة أخرى أشارت نتائجها إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب وحاصل الذكاء عند الأطفال، ونمط شخصياتهم ومدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات إلى ارتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، ويعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل: كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم.

ومما سبق يتضح ارتباط وثيق بين ذلك الوضع السوسيو- ثقافي الذي تعيشه الأسرة في محيطها الاجتماعي ومستوى الانجاز الدراسي لأبنائها وهوما يمكننا من طرح الإشكال التالي: هل للوضع السوسيو- ثقافي للأسرة علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس تساؤلين فرعيين هما:

- هل للوضع الاجتماعي للأسرة علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل للوضع الثقافي للأسرة علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء؟

2- فرضيات الدراسة:

طرح الباحثان بعد تناوله لمشكلة الدراسة فرضتين أساسيتين للسير بمقتضاهما لمعالجتها، وقد حاول من خلال الجانب الميداني جمع البيانات والدلائل للبرهنة على صحة كل منهما أو بطلانهما، وقد صيغت الفرضيتين كما يلي:

- للوضع الاجتماعي للأسرة علاقة طردية بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء. أي كلما تحسن الوضع الاجتماعي للأسرة أثر إيجابا على تمدرس الأبناء، فيرتفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

- للوضع الثقافي للأسرة علاقة طردية بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، أي كلما ارتفع المستوى العلمي والثقافي لأفراد أسرة التلميذ أثر إيجابا على أدائهم المدرسي فيرتفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعا حيويا وحساسا وهو التحصيل الدراسي، لان زيادة وارتفاع مستواه يعني الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية، كما تبرز أهمية هذه الدراسة في إضافة معارف جديدة حول العلاقة بين الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في المرحلة الثانوية من التعليم في الجزائر، ثم ما لهذا الموضوع من صبغة سوسيولوجية تربوية تلاءم التخصص على الرغم من أن الكثير من الدراسات تناولته إلا أن الباحثان حاولا فهمه في ظل التغيرات والتحولات الهامة التي تشهدها الأسرة الجزائرية سواء من ناحية البناء أو الوظائف والأدوار.

4- أهداف الدراسة: حدد الباحثان لهذه الدراسة جملة من الأهداف أهمها:

- محاولة تشخيص واقع الأسرة الجزائرية من خلال كشف أوضاعها الاجتماعية والثقافية في ظل التغيرات العالمية الحديثة، ومعرفة آثار هذه الأوضاع وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء.
- تسليط الضوء على كيفية توفير مناخ أسرى مناسب ومشجع على التحصيل الدراسي.
- توظيف كل ما تلقاه الباحث خلال مشوار الدراسة الجامعية ككل سواء من الناحية المنهجية اومن ناحية طرق جمع المادة العلمية.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

5-1- الأسرة: عرف محمد عاطف غيث الأسرة بأنها:" جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجيه مقررة) وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء" (غيث،2005، ص. 176).

وتعرف برجس ولوك: "الأسرة هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناجمة عن صلات الزواج والدم والتبني وتعيش في سكن واحد" (بيومي وآخرون، 2003، ص. 20).

ووظيفيا عرف بارسونز الأسرة على أنها تمثل بناء محليا مترابطا في أجزاءه، وفي نفس الوقت متطورا مع تطور البيئة، وفي ضوء العلاقات الوظيفية المتبادلة والناتجة عن التفاعل بين الفرد والمجتمع، وبالتالي فهذه النظرة ترتكز على التكامل والتساند الوظيفي بين الأسرة وسائر النظم الاجتماعية الأخرى (خياري،2004، ص. 95).

وهي: "إنتاجا اجتماعيا يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه، فإذا اتصف بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا تصف بالحركة والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف تحول هذا المجتمع". (بوتفنوشت، 1980، ص. 19).

- المفهوم الإجرائي: الأسرة هي ذلك المجتمع الصغير الذي يتشكل من زوج وزوجة وأبنائهما يرتبطون مع بعضهم البعض بعلاقات مميزة، ولكل فرد داخلها دور محدد حسب المركز الذي يشغله.

5-2- الوضع الاجتماعي للأسرة: هو مجموعة القوالب والأنماط السلوكية الأسرية المرغوب فيها، ومدى فعاليتها في الدفع بالتلميذ إلى الرفع من مستوى انجازه الدراسي، ويشار إلى المستوى الاجتماعي لأسرة التلميذ ب:

- مستوى العلاقات بين أفراد أسرته.
- أساليب المعاملة الأسرية.
- مركز التلميذ في الأسرة بين إخوته.
- إقامة التلميذ بين أفراد أسرته أثناء تمدرسه.

وهو أيضا مستوى التغيرات التي حدثت في الحالة الاجتماعية لأسرة التلميذ في سنوات الدراسة السابقة (برو، 2010، ص. 140).

- المفهوم الإجرائي: هو ذلك المستوى أو الحالة التي تشغلها الأسرة الجزائرية اجتماعيا، ويمكن أن يقاس على أساس مستوى الشرف الذي يخلعه المجتمع أو الجماعة عليها.

5-4- الوضع الثقافي للأسرة: يقصد بالوضع الثقافي للأسرة مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل الكتب والمجلات باختلاف أنواعها، وكذلك الجرائد ووسائل الإعلام المنزلية، والانترنت ومختلف الوسائل التعليمية والتربوية والترفيهية.

كما يشير مفهوم الوضع الثقافي للأسرة درجة إثارة أفرادها للمناقشة والحوار في شتى المواضيع العامة والخاصة، كالثقافة والعلم، السياسة، الأدب، الفنون، والتاريخ ومدى اهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع.

- المفهوم الإجرائي: هو المستوى الثقافي الذي تشغله الأسرة الجزائرية، ويقاس على أساس العادات والممارسات الثقافية في البيت، وكذا المستوى التعليمي لأفراد الأسرة ومنظومة القيم المتبناة من طرفها.

5-4- التحصيل الدراسي: يشير مصطلح التحصيل في معاجم اللغة العربية إلى حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء محصوله أو بقيته، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله (نخبة من الأساتذة،1975، ص. 192).

ويقترن التحصيل عادة بالدراسة فنقول مستوى التحصيل ونقصد به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في امتحان مقنن. ويمكن أن نذكر بعض التعاريف للتحصيل الدراسي كما يلي:

عرفه عبد الرحمان عيسوي بأنه: "مقدار المعرفة والمهارات التي حملها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة" (عيسوي،1974، ص. 129).

عرف محمد مصطفى زيدان بأنه" يدل التحصيل الدراسي على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ" (زيدان، 1981، ص. 74).

- المفهوم الإجرائي: إن التحصيل الدراسي هو ذلك المستوى الذي حققه التلميذ في تحصيله للمقررات الدراسية أثناء العام الدراسي 2016-2017، ويعد المعدل السنوي الذي تحصل عليه التلميذ خلال نفس السنة المقياس الذي يمكننا من قياس مستوى تحصيله الدراسي، وهو معدل الدرجات النهائية لجميع الاختبارات التي قام به التلميذ خلال السنة بأكملها.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة ميلر وجيل1997 بعنوان:

The relations between parenting practices parental support internationalization of parental education value and adolescent academic achievement

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ممارسات الوالدين، دعم الوالدين، القيمة التعليمية والتربوية والإنجاز الأكاديمي للمراهق. وشملت العينة على (638) طالبا وولي أمر. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن أسئلة مقالية توجه للطلبة حول كيفية مساعدة والديهم وتوجيههم لهم، وتقريرا يقدم من أولياء الأمور عن أهمية التعليم لأبنائهم، والأسباب التي تمكنهم من النجاح في المستقبل. وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: كان لتوجيه الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين أثر في المستوى التعليمي للطلاب؛ وجد أن الثقافة والمهنة والعوامل الاقتصادية وتوجيه ودعم الوالدين له أثر إيجابي على تحصيل المراهق الأكاديمي.

- دراسة علي النحيلي (1997) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الأبناء من خلال طرح عدة أسئلة هي:

- ماهي العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الأبناء؟

- هل هناك علاقة بين مستوى تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الأبناء؟

- ماهي الأهداف التي تدفع الوالدين لتشجيع أبنائهم على التحصيل العلمي؟

استخدم الباحثان في تنفيذ البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، معتمدا على عينة اختيرت بالطريقة المقصودة، حيث بلغ عدد مفرداتها البحث 32 أسرة، أما أداة البحث الأساسية فكانت عبارة عن استبانة مكونة من 25 عبارة موزعة على ثلاثة محاور. المحور الأول:07 عبارات تضمنت تقييم المستوى الثقافي للوالدين؛ المحور الثاني:08 عبارات تضمنت تقييم المستوى الثقافي للوالدين؛ المحور الثالث: عبارة عن ترتيب 04 احتمالات حسب الأولوية للأهداف التي من أجلها يشجع الوالدان الأبناء على التحصيل العلمي. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على النتائج الآتية:

- أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل ايجابي في تحصيل الأبناء وعدم تعليم الوالدين يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي.

- لاحظ الباحث مدى تأثير الأسر المتعلمة على تعليم الأبناء حيث أن معظم الأسر المتعلمة والحاصلة على شهادات علمية عالية أبناؤها متعلمون أو يتعلمون.

- دراسة أكرم مصباح عثمان (2000/1999) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مستوى الأسرة بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، من خلال التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ما علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ببعض سمات الشخصية، والتحصيل الدراسي للطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية؟ وللإجابة على هذا التساؤل انطلق الباحث من الفروض التالية:

- هناك ارتباط طردي بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبعض سمات الشخصية لدى الطلاب والطالبات.

- هناك ارتباط طردي بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات.

- توجد فروق نوعية بين الطلاب والطالبات في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبعض سمات الشخصية بين الطلاب والطالبات.

- توجد فروق نوعية بين الطلاب والطالبات في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي بين الطلاب والطالبات.

- توجد فروق بين العلميين والأدبيين في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبعض سمات الشخصية.

- توجد فروق بين العلميين والأدبيين في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، مستعينا بجملة من الأدوات البحثية تمثلت في: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي؛ مقياس البروفيل الشخصي؛ الامتحانات

المدرسية وأعمال نصف السنة والأدوات التي ترصد التحصيل الدراسي. أما العينة المختارة في البحث بلغ حجم العينة المختارة (200) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي العلمي والأدبي، حيث بلغ (100) من الذكور و(100) من الإناث. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وسمة الاتزان الانفعالي، وعدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وسمة السيطرة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات.

- لا توجد فروق نوعية بين الطلاب والطالبات في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبعض السمات الشخصية.

- لا توجد فروق نوعية بين الطلاب والطالبات في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي.

- لا توجد فروق نوعية بين العلميين والأدبيين في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبعض سمات الشخصية.

- لا توجد فروق نوعية بين العلميين والأدبيين في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي.

- دراسة دكاكن ابتسام (2009/2008) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي وبالتحصيل الدراسي، وقد انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي: هل توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي، وللوصول إلى الإجابة عنه وضعت الباحثة فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية هي كما يلي:

- الفرضية العامة: توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي.

- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ وتحصيله الدراسي.

- توجد علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي لأسرة التلميذ وتحصيله الدراسي.

- توجد علاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعة الرفاق وتحصيله الدراسي.

وقد لجأت الباحثة في دراسة الموضوع إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على أدوات قياس هي استمارة الاستبيان وأداة المقابلة والسجلات على عينة طبقية تناسبية يبلغ عدد أفرادها 155تلميذ. وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية بين الانتماء الطبقي للتلميذ

وتحصيله الدراسي من خلال انتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل، وداخل الطبقة ذات دخل ثابت ترتبط هذه العلاقة بنوعية عمل الأب وعمل الأم أو عدمه. وأنه توجد علاقة طردية بين انتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي أو جامعي وارتفاع مستوى تحصيله وتقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أواقل، كما يؤثر وجود إخوة له في المستوى الجامعي إيجابيا على نتائجه المدرسية.

- دراسة زغينة نوال (2008/2007) بعنوان دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي هو: هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟ وللإجابة عنه طرحت الباحثة عدة فرضيات شملت فرضية عامة مفادها: كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كأن لها دورا في التحصيل في التحصيل الدراسي للأبناء. والعكس صحيح. أما الفرضيات الجزئية فكانت كما يلي:

- أن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للأبناء.
- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- أن نوعية عمل الوالدين - المكانة المهنية- ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- أن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.
- أن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

استخدمت الباحثة الوصفي التحليلي من اجل الوصول إلى هدف الدراسة بدءا بوصف الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة وجمع الحقائق الإمبريقية حولها ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء. أما العينة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث بلغ عدد مفرداتها 320 تلميذ بنسبة 20% من مجموع مفردات المجتمع الأصلي، وقد استخدمت الباحثة جملة من الأدوات تمثلت في الاستمارة والملاحظة والمقابلة، لتخلص في الأخير النتائج إلى تأكيد صحة الفرضية الأساسية التي مفادها "كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كأن لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء، والعكس صحيحا، ويتوقف ذلك على: مستوى علمي جيد للوالدين مع وجود الوعي؛ ومكانة مهنية للوالدين؛ و كذا حالة مادية حسنة، نتيجة عمل احد الوالدين أوكلاهما مع توفر دخل إضافي؛ وأيضا حجم الأسرة قليل من خلال إتباع نظام تنظيم النسل. بالإضافة إلى ظروف سكن ملائمة من حيث الموقع، المساحة، وعدد الغرف؛ وكذا إتباع أسلوب مرن في التربية بعيدا عن العنف والضرب.

8- الإجراءات الميدانية للدراسة:

8-1- المنهج المعتمد في الدراسة: استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يمكنه من وصف الظاهرة محل الدراسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان المنهج الوصفي يتوافق مع طبيعة الموضوع والمتمثل في الكشف عن العلاقة بين الوضع السوسيو-ثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تشخيصها ووصفها، أي جمع المعلومات حولها ومحاولة تفسيرها، وهذا بالتأكيد يتماشى مع الخطوات والإجراءات البحثية للمنهج الوصفي، كما استعان الباحث بالمنهج الإحصائي في عرضه للنتائج المتحصل عليها وللتمكن فيما بعد من تفسيرها على ضوء القاعدة النظرية التي يتشكل منها بحثه.

2-7 مجتمع الدراسة: إن دراستنا تستهدف مجتمع مؤسسات التعليم الثانوي لمدينة سكيكدة، وقد اخترنا منها عينة قصدية لأربع مؤسسات ممثلة في: ثانوية أسامة بن زيد، ثانوية 01 نوفمبر 1954، ثانوية لوصيف رشيد وأخيرا ثانوية حسين بوكبير، وقد شملت الدراسة تلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة من كل الشعب دون الاهتمام بتلاميذ السنة الأولى مراعاة لمتغير المعدل الدراسي الذي وضعه الباحث والذي يخص المعدل السنوي للسنة الدراسية الماضية(2017/2016)،وباعتبار أن تلاميذ السنة الأولى في السنة الدراسية الحالية كانوا في السنة الماضية تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط فقد تم استبعادهم كونهم ليسوا تلاميذ المرحلة الثانوية، ونتيجة لذلك فان عدد مفردات المجتمع الأصلي للدراسة بلغ 1388 تلميذ وتلميذة، موزعين على المؤسسات المعنية بالدراسة كما هو مبين في الجدول رقم 01.

3-8- العينة وكيفية اختيارها: إن العينة التي تمثل مجتمع البحث تمثيلا حقيقيا هي العينة التي تتوفر فيها خصائص ذلك المجتمع بما في ذلك نسبة التمثيل، وتتكون عينة البحث في هذه الدراسة من التلاميذ الثانويين من مستوى السنة الثانية والسنة الثالثة والذين يزاولون دراستهم بثانويات أسامة بنزيد، ثانوية 01 نوفمبر1954، ثانوية لوصيف رشيد، وثانوية بوكبير حسين، وهي كلها ثانويات تقع بالوسط الحضري لمدينة سكيكدة، وقد اختيرت هذه الثانويات من بين 12 ثانوية بسبب المعرفة المسبقة للباحث بهذه الثانويات، ثم إلى التسهيلات الميدانية وما تضمنته من إجراءات.

وفي البحث العلمي يمكن للباحث أن يقوم بعملية الاستقراء التام للمجتمع (الحصر الشامل) وان تعذر عليه ذلك يمكنه اللجوء إلى الاستقراء الناقص (أسلوب العينة)، وعلى هذا الأساس فقد تم الاعتماد على اختيار عينة الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد تم احتساب نسبة

30% من المجتمع الكلي لتحديد عدد أفراد العينة، لكن وبعد احتساب الباحث للاستمارات الضائعة تقلصت نسبة العينة إلى 27% ليكون بذلك عدد مفردات العينة يساوي بالتقريب 370 مفردة.

جدول (01): يوضح نسبة وعدد مفردات عينة الدراسة

اسم المؤسسة	العدد الكلي للتلاميذ (السنة الثانية والثالثة)	النسبة المئوية المختارة	حجم العينة النظري	عدد الاستمارات الضائعة	عدد الاستمارات المتحصل عليها	النسبة المئوية	حجم العينة الحقيقي
أسامة بن زيد	425	%30	128	30	98	%23	98
1954/11/1	310	%30	93	00	93	%30	93
لوصيف رشيد	379	%30	114	15	99	%26	99
بوكبير حسين	270	%30	81	01	80	%29	80
المجموع	1384	%30	416	46	370	%27	370

4-8- الأداة الرئيسية للدراسة: لقد تم تصميم استبانة اشتملت على مجموعة من الأسئلة مشكلة من 17 سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور، هي كما يلي:

- المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية، وقد شمل على الأسئلة من رقم 01 إلى رقم 04.
- المحور الثاني: يهدف إلى الوقوف على العلاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء، ويشمل على الأسئلة من رقم: 05 إلى رقم: 10.
- المحور الثالث: يهدف إلى الوقوف على العلاقة بين الوضع الثقافي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء، ويشمل على الأسئلة من رقم11إلى رقم17.

بعد اختيار عينة الدراسة، قام الباحث بتوزيع الاستبيانات على أفراد العينة وبلغ ما وزع منها 416 استبانة استرجع منها 370، والباقي فقد بسبب رفض بعض أفراد العينة إرجاعها، أو أهملت لسوء ملئها من طرف أفراد آخرين من العينة.

وما تجدر الإشارة إليه هو أن الباحث بعد انتهائه من إعداد أسئلة الاستمارة انطلاقا من المضامين النظرية للدراسة، صاغ الاستمارة في شكلها النهائي القابل للتوزيع.

5-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث النسب المئوية لتحليل نتائج الاستبيان في جميع الأسئلة بعد حساب عدد تكرارات كل منها، مثال ذلك إجابة التلاميذ المبحوثين والتي تتكون عينتهم من370 مفردة على السؤال رقم: هل تقيم أسرتك في بيتكم لوحدها أم مع أفراد آخرين؟ كانت الإجابة بنعم..... إجابة، وبلا..... إجابة، وعندئذ طبقت الطريقة المألوفة لحساب النسب المئوية. كما استخدم الباحثان في الدراسة إضافة إلى النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبارات الإحصائية الاستدلالية، مثل اختبار (كاي2) وكذا اختبار (ت) في تحليل بعض البيانات المتعلقة بالاستمارة.

كما استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحليل المعدلات الدراسية لأفراد عينة الدراسة في العام الماضي (2017/2016)، وقد استخدم في ذلك كله برنامج الإحصاء الخاص بالعلوم الاجتماعية spss.

9- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية عن نتائج غاية في الأهمية تتعلق بالمتغيرات التي تؤثر في الأسرة وتجعل من الوضع الاجتماعي والثقافي عاملا بارزا في التنشئة الأسرية، بل ويمتد إلى الحياة المدرسية والتأثير في نتائج الأبناء خاصة المراهقين منهم. وقد قمنا في هذه الدراسة بتجميع البيانات حول اسر المبحوثين من اجل ضبط الوضع السوسيو- ثقافي لأسر للمبحوثين، ثم حاولنا التأكد من صحة الفرضيات التي تم صياغتها في الدراسة الحالية حيث كانت كالآتي:

1-9- عرض البيانات العامة لأفراد العينة:

سنشرع من خلال الجدول رقم 2 أدناه في توصيف الخصائص والسمات العامة السوسيو– الديموغرافية والقافية لعينة الدراسة، وهذا لتقاطعها مع متغيري الدراسة وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

جدول (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	154	% 41,63
أنثى	216	% 58,37
المجموع	370	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين هم من جنس الإناث، حيث تقدر نسبتهم بـ 58,37% مقابل نسبة جنس الذكور والتي تقدر بـ 41,63%، وهذا راجع للتعداد العام للتلاميذ الذي

أصبح فيه عدد الإناث يفوق عدد الذكور وخاصة في المدارس الثانوية. كما أن طبيعة الإناث تميل إلى حبهن للتعلم وإبراز ذواتهن وتحقيق طموحاتهن بخلاف الذكور، كما أنهن أكثر حبا للاستطلاع ومعرفة المزيد مما هو جديد في ميدان العلم والمعرفة كونهن يقضين معظم أوقات فراغهن في البيت في البحث ومراجعة الدروس، ثم إن بعض العادات والقيم في المجتمع الجزائري تفرض أحيانا على الفتاة المراهقة المكوث في البيت عند بلوغها سن المراهقة وعدم مغادرته إلا للضرورة، فكان ملاذها الوحيد هو التمسك بمقاعد الدراسة والاجتهاد لتحقيق النجاح، على عكس الذكور الذين يميلون إلى قضاء معظم أوقات فراغهم خارج البيت، في النوادي الرياضية أو مع الأصدقاء وبالتالي يقل اهتمامهم بالدراسة وبطلب العلم والمعرفة.

جدول (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
[17-16]	215	%58,10
[19-18]	133	%35,95
[21-20]	22	%5,95
المجموع	370	%100

يتبين من الجدول رقم 03 أن أكثر أفراد العينة هم من الفئة العمرية ما بين (16-17) سنة حيث قدرت نسبتهم ب 58,10%، ثم تليهم فئة التلاميذ الذين هم في الفئة العمرية ما بين (18-19) سنة والذين قدرت نسبتهم ب 35,95%، أما التلاميذ الذين هم في سن ما بين (20-21) سنة فقد قدرت نسبتهم ب 5,95%، وتبعا لذلك فان النسبة الغالبة من التلاميذ هم الذين تدرجوا في الانتقال من سنة إلى أخرى بنجاح وبشكل طبيعي، بالمقابل تعد الفئة العمرية ما بين (20-21) الأضعف نسبة لأنها تضم في معظمها العناصر المعيدة، وهم يشكلون الأقلية بالنسبة للمجموع العام للتلاميذ.

جدول (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المعدل السنوي للسنة الماضية (2016-2017)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من [20/10,00]	71	%19,18
[11,99-10,00]	149	%40,27
من 20/12 فأكثر	150	%40,55
المجموع	370	%100

بالنظر إلى الجدول رقم (04) نلاحظ أن معظم التلاميذ تحصلوا على معدلات متوسطة أي ما بين 10 و11,99 من 20 حيث بلغت نسبتهم 44,86%، يليهم في المرتبة الثانية التلاميذ المتفوقون الذين تحصلوا على معدلات تساوي أو تزيد عن 12من 20 حيث بلغت نسبتهم 40,53%، بالمقابل نجد أن التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات سنوية أقل من 10 من 20، وهي معدلات لا تسمح لهم بالنجاح والانتقال من مستوى إلى آخر، قد بلغت نسبتهم 14,61%. وعليه نستنتج مما سبق أن المعدلات السنوية لأفراد عينة الدراسة جاءت متنوعة ففيها ما هو جيد، وما هو متوسط، وما هو ضعيف. إن هذا الاختلاف يسمح للباحث بإجراء عدة مقارنات بينها تسمح له بمعرفة علاقة متغير المعدل الدراسي السنوي بالوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة.

جدول (05): يوضح هل والدي المبحوث على قيد الحياة؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
الوالدين على قيد الحياة	145	96,66	140	93,95	64	90,14	349	94,32
وفاة الأب	03	02	08	5,36	02	2,81	13	3,51
وفاة الأم	02	1,33	01	0,67	05	7,04	08	2,16
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي تمثل 94,32%، يتمتعون بوجود والديهم على قيد الحياة، وهذا يعني أن معظم أسر المبحوثين لديها على الأقل أحد الوالدين على قيد الحياة، مما يضمن لتلك الأسر التكفل بشؤونها والاهتمام بالأبناء والاعتناء بهم حتى ينموا هؤلاء نموا طبيعيا تكون نتائجه التوافق النفسي والاجتماعي في البيت وخارجه. وإذا قارنا بين نسب المبحوثين الذين فقدوا على الأقل أحد الوالدين في الفئات التحصيلية الثلاث، نجد أن أكبر نسبة تتركز في فئة التحصيل المنخفض حيث بلغت 9,85%، أما في فئتي التحصيل المتوسط والمرتفع فقد بلغت على التوالي 6,03% و1,35%.

إن نتائج هذا الجدول تدعونا إلى القول بان معظم وحدات الدراسة لا يعانون من مشكلة اليتم، الأمر الذي يدل على أن هناك عوامل أخرى غير فقدان الوالدين هي التي تساهم في ارتفاع أوتدني مستوى التحصيل الدراسي، وإلا كيف نفسر تلك النسب الضئيلة التي تشير إلى فقدان أحد الوالدين على الأقل في الفئات التحصيلية الثلاث محل الدراسة.

2-9- توجد علاقة طردية بين الوضع الاجتماعي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

بعد الانتهاء من تحديد السمات العامة لعينة الدراسة، قمنا باختبار وقياس الفرضية الأولى للدراسة، حيث بعد المعالجة الإحصائية تم تأكيد صدق الفرضية الأولى، من خلال حسابات الجداول الإحصائية المرقمة من (6-11).

جدول (06): يوضح هل يعيش المبحوثين مع والديهم؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	134	89,33	147	98,65	66	92,95	347	93,78
لا	16	10,67	02	1,35	05	7,05	23	6,22
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

تشير معطيات الجدول أعلاه، أن نسبة 93,78% من المبحوثين يعيشون مع والديهم في نفس البيت، مع وجود نسبة 6,22%أكدوا أنهم لا يعيشون مع والديهم في نفس البيت، غير انه من الواضح أن الاتجاه العام لعينة الدراسة تؤكد معيشة المبحوثين مع والديهم. وإن معطيات هذا الجدول تؤكد مدى ارتباط الآباء بالأبناء وبالتالي بأسرهم لأنها درعهم الواقي في مواجهة العالم الخارجي، ومن ناحية أخرى فان معظم الآباء يحاولون من خلال أبنائهم إعادة صياغة النجاح في حالة فشلهم في تحقيقه سابقا، الأمر الذي يجعل الحياة الأسرية هامة بالنسبة لهم.

أما بالنسبة لأفراد العينة الذين أشاروا إلى عدم عيشهم مع والديهم فقد تبين أن السبب في ذلك يعود إلى عوامل التفكك الأسري الذي تعاني منه أسر بعض المبحوثين كوفاة أحد الوالدين أوكلاهما، أو بسبب الطلاق أو بعد مكان العمل عن مسكن الأسرة، وبالرغم من ذلك يبقى نصيب التفكك الأسري كعامل من عوامل عدم عيش الأبناء مع أبائهم محدودا للغاية. الأمر الذي يشير في النهاية إلى أن معظم اسر المبحوثين تعيش حالة من الاستقرار الاجتماعي، وهوما ييسر لها القيام بعملية التنشئة الاجتماعية الملائمة، كما يعني تمتع هؤلاء الأبناء بالصحبة والرفقة الوالدية، خاصة وهم في مرحلة عمرية حساسة إلا وهي مرحلة المراهقة يكونون فيها في أمس الحاجة إلى والديهم والى تفاعلات أسرية ايجابية توفر لهم الهدوء والاستقرار النفسي. والنتيجة أن الاستقرار العاطفي للأبناء المتمدرسين مع الرعاية والاهتمام الكافيين من طرف الوالدين يمنح للأبناء توافقا منزليا يساعدهم على المذاكرة والتركيز على الدراسة وهوما يعود ايجابيا على تحصيلهم الدراسي.

جدول (07): يوضح عدد الإخوة بالنسبة للمبحوث.

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
[2-0]	41	27,33	39	26,17	13	18,30	93	25,13
[5-3]	96	64,00	96	64,42	53	74,64	244	65,94

يوضح الجدول رقم (07) أن اغلب عدد أبناء اسر المبحوثين يتكون من 3 إلى 5 أفراد بنسبة تقدر بـ 65,94%، وهذا العدد يعد عددا كبيرا إلى حد ما، وينتج عنه مطالب واحتياجات كثيرة قد تكلف الأسرة مصاريف كثيرة لا تستطيع توفيرها كاملة للأبناء، وخاصة في مجتمعنا المعاصر الذي يشهد ارتفاعا كبيرا في تكاليف المعيشة ما أرهق الكثير من الأسر وجعلها تحقق بعض المطالب لأبنائها وتهمل مطالب أخرى، خاصة فيما تعلق بتمدرسهم وهوما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ما يظهر أحيانا في إخفاقهم دراسيا.

كما يشير نفس الجدول إلى ميل الأسرة الجزائرية إلى التقليل من عدد المواليد تماشيا مع روح العصر وإدراكا منها لعظم المسؤولية في تنشئة الأبناء، وهوما نلاحظه من خلال الأسر التي تعداد أبنائها من 6 إلى 8 أفراد ومن 9 إلى 11 فردا بحيث قدرت نسبتهما على التوالي 7,56 %و1,35% حيث جاءت ضعيفة جدا. وما يلاحظ أيضا في هذا الجدول أن معظم أفراد العينة في المستويات التحصيلية الثلاثة ينتمون إلى اسر متوسطة الحجم، لكن يبدو أن نسبة التلاميذ من فئة التحصيل المنخفض في انتمائهم إلى هذا الصنف من الأسر والتي بلغت 74،64% أكبر من مثيلاتها في الفئتين الأخريين حيث بلغت نسبتهما على التوالي 64,42% و64%. وعليه فان الأسرة التي تضم عددا كبيرا من الأفراد تقل فيها فرص الاستجابة المتاحة لهم، نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأبناء، علاوة على ذلك فإن الأبناء قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في النشاطات المنزلية وتهيئة الظروف الدراسية المناسبة، وهوما يترتب عليه التقليل من فرص التفاعل بين الوالدين والأبناء، ويصبح الآباء في ضيق من أبنائهم فيطلبون منهم الصمت وقلة الحركة.

أما بالنسبة للأسر الصغيرة الحجم ففيها تزداد الفرص المتاحة لأفرادها ويحظون بمعاملة واهتمام أفضل، فتلجا الأسرة إلى أفضل أساليب المعاملة من حب وتعاون ونصح وغيرها، كذلك يزداد اهتمام الأسرة بتحصيل أبنائها الدراسي خاصة إذا كان دخلها مرتفعا وكذا مستوى الوالدين التعليمي.

جدول (08): يوضح هل تقيم أسرة المبحوث لوحدها أم مع أفراد آخرين؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
لوحدها	134	89,33	130	87,24	62	87,32	326	88,10
مع أفراد آخرين	16	10,67	19	12,76	09	12,68	44	11,90
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

بالنظر إلى الجدول رقم :(08) نلاحظ أن معظم اسر أفراد العينة تقيم بمفردها دون وجود أشخاص آخرين يزاحمها العيش في مساحة البيت، حيث بلغت نسبتهم 88,10%، بالمقابل نجد أن نسبة 11,90% من أفراد العينة قد أقروا بوجود أشخاص آخرين، وان اتفق معظمهم على أن عدد هؤلاء الأشخاص لا يتعد الواحد والاثنين في غالب الأحيان. وما يلاحظ أيضا أن نسب وحدات العينة في الفئات التحصيلية الثلاث والتي صرحت بإقامتها بمفردها في بيت مستقل جاءت متقاربة إلى حد بعيد، حيث بلغت على التوالي 89,33% و87,24% و87,32%، وهوما يدعونا إلى القول بان إقامة الأسرة بمفردها وبشكل مستقل يتيح فرصا أكثر للأبناء المتمدرسين لاستغلال مساحة ومرافق البيت في الاهتمام بشؤون دراستهم، كما يساعدهم على ربح الوقت في انجاز واجباتهم المدرسية وفي المذاكرة بكل حرية وبكل هدوء، الأمر الذي يساعدهم على تحصيل جيدة ممثلا في نتائج دراسية جيدة. ثم إن وجود أشخاصا آخرين يشاركون الأسرة مسكنها من شانه أن يؤدي إلى زيادة المشاكل داخلها بسبب التفاعل بين أعضائها وبين هؤلاء الآخرين أيا كانت درجة وطبيعة العلاقة القرابية بهم، ومن شان ذلك أيضا أن يؤثر على طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء عموما وعلى تحصيلهم الدراسي خصوصا.

جدول (09): يوضح كيف هي علاقة المبحوث مع والديه؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
حسنة	127	84,66	118	79,19	53	74,64	298	80,54
مقبولة	20	13,34	27	18,12	15	21,12	62	16,76
سيئة	03	2,00	04	2,68	03	4,22	10	2,70
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) أن معظم التلاميذ المبحوثين قد صرحوا بأن علاقتهم مع والديهم هي علاقة حسنة حيث بلغت نسبتهم 80,54%، تليها وبفارق كبير نسبة التلاميذ الذين صرحوا بأن علاقتهم بوالديهم هي علاقة متوسطة فلا هي حسنة ولا هي سيئة حيث بلغت 16,76%، وتأتي في الأخير نسبة التلاميذ المبحوثين الذين أقروا بان علاقتهم بوالديهم هي علاقة سيئة بحيث لم تتعد نسبتهم 2,70%. كما تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية، أن أغلب أفراد فئة التحصيل المرتفع ليست لهم مشكلات مع والديهم، حيث سجلنا 84,66% من التلاميذ علاقتهم حسنة مع والديهم، و13,34% علاقتهم مقبولة، في حين نجد 2% فقط من التلاميذ علاقتهم سيئة مع والديهم، لكن إذا انتقلنا إلى فئة التحصيل المنخفض يتبين لنا ذلك الفرق بينها وبين فئة التحصيل المرتفع، حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين صرحوا بان علاقتهم حسنة مع والديهم 74,64%، والتلاميذ الذين علاقتهم مقبولة 21,12%، أما التلاميذ الذين علاقتهم سيئة مع والديهم قد بلغت 4,22%.

ومما سبق نستنج أن الأبوين يعتبران بالنسبة للتلميذ المراهق المثل الأعلى والقدوة التي يقتدى بها في سلوكه وأقواله، بحيث كلما كانت علاقة الأبوين بأبنائهما تتصف بالعطف والحنان والتفاهم بمعنى أنها علاقة قوية، كلما نشا التلميذ المراهق في صحة نفسية جيدة، أما إذا كانت هذه العلاقة سيئة، فان هذا التلميذ سيقابل أبواه بنوع من الكراهية والبغض حتى وان لم يصرح بذلك، وهذا له تأثير كبير على شخصيته، فيشعره بالإحباط والاكتئاب فينعكس ذلك سلبا على تمدرسه وحبه لدراسته ومدرسته، يظهر من خلال قيامه ببعض السلوكيات غير المقبولة داخل المدرسة محاولا لفت انتباه الآخرين إليه، أو ربما يؤدي به إلى التغيب المستمر عن مقاعد الدراسة أو حتى انقطاعه بشكل نهائي عن اللحاق بالمدرسة.

جدول (10): يوضح ما هو الأسلوب المفضل لدى أسرة المبحوث في معاملتها له؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
الرفق والحنان	120	80,00	117	78,52	51	71,83	288	76,79
الشدة والقسوة	18	12,00	21	14,10	13	18,30	52	14,79
الإهمال واللامبالاة	06	4,00	07	4,70	04	5,64	17	4,78
آخر	06	4,00	04	2,68	03	4,23	13	3,64

المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

بالنظر إلى الجدول رقم (10) نلاحظ أن معظم أسر أفراد العينة تفضل أسلوب الرفق والحنان في معاملتها لأبنائها، حيث بلغت نسبتهم 76,79%، تليهم وبفارق كبير نسبة أسر أفراد العينة التي تلجا إلى أسلوب القسوة والشدة في معاملتها لأبنائها حيث بلغت 14,79%، وتأتي بعدها نسبة أسر التلاميذ التي تلجأ إلى أسلوب الإهمال واللامبالاة بحيث بلغت 4,78%، وأخيرا تأتي نسبة أسر المبحوثين التي تلجأ إلى أساليب أخرى في معاملتها لأبنائها كالمسامحة أو اللوم والعتاب وغيرهما من الأساليب، حيث بلغت 3,64%. كما أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن 80% من أسر فئة التحصيل المرتفع يعاملون أبناءهم معاملة لينة يطبعها الرفق والحنان، و12% معاملتهم لأبنائهم فيه شدة وقسوة، و4%فيها إهمال ولامبالاة وأخيرا 4% من الأسر تلجأ في معاملتها لأبنائها إلى أساليب أخرى كالمسامحة أو اللوم وغيرهما. في مقابل ذلك نجد أن 71,93% من أسر فئة التحصيل المنخفض تعامل أبناءها معاملة فيه الرفق والحنان، و18,30 معاملة فيها قسوة وشدة، و5,64% معاملة فيها إهمال ولامبالاة، في حين نجد 4,23%من الأسر تلجأ إلى أساليب أخرى في المعاملة كالمسامحة واللوم وغيرهما.

وبإجراء مقارنة بسيطة بين الفئتين السابقتين في تعامل أسرهما مع الأبناء بأسلوب اللين، يتضح لنا ذلك الفرق الواضح، فنسبة الأسر في فئة التحصيل المرتفع تتجاوز بفارق معتبر نسبة فئة التحصيل المنخفض، وهوما أكدته بعض الدراسات التي بينت أن لسوء معاملة الأبناء وإهمالهم عواقب سيئة قد تستمر لأوقات طويلة بعد حدوثها، وتظهر تلك العواقب في الطفولة أو المراهقة أو الكهولة على شكل عواقب صحية جسدية، وعواقب نفسية سلوكية، وعواقب ذكائية معرفية، ويمكن أن يكون من بين هذه العواقب تدهور الأداء الدراسي للتلميذ الذي يتعرض لسوء المعاملة والإهمال (حمادة،2010، ص. 239). وعليه نستنتج انه كلما مالت الأسر في تعاملها مع أبنائها إلى أساليب فيها لين ورفق كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم والعكس صحيح.

جدول (11): يوضح ما هي مهنة آباء المبحوثين؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
دون عمل	02	1,34	01	0,68	04	5,64	07	01,90
عامل بسيط	29	19,33	24	16,11	12	16,90	65	17,56
إطار	74	49,33	32	21,47	15	21,12	121	32,70

أعمال حرة	15	10,00	53	35,57	19	26,76	87	23,51
متقاعد	25	16,66	35	23,48	15	21,12	75	20,27
أخرى	05	3,34	04	02,69	06	08,46	15	04,06
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أغلب أباء مفردات العينة هم من الإطارات بنوعيها المتوسطة والعليا والتي تختص بالوظائف والمناصب السامية في سلم الوظائف، وذلك بنسبة 30,81%، في حين نجد الآباء الذين يمارسون أعمالا حرة قد بلغت نسبتهم 23,52%، بينما بلغت نسبة من يمارس أعمالا بسيطة 17,56%، أما المتقاعدون من آباء المبحوثين والذين يمارسون أنشطة وأعمالا أخرى فقد بلغت نسبتهم على التوالي20,28% و5,94%، ثم يأتي في الأخير الآباء البطالون الذين لا يمارسون أي مهنة بنسبة1,89%. كما يتضح كذلك من خلال بيانات هذا الجدول أن معظم أباء المبحوثين في فئة التحصيل المرتفع هم من الإطارات حيث بلغت نسبتهم 49,33%، في المقابل نجدها لا تتجاوز 22% في الفئتين الأخريين، في حين نجد أن أباء فئة التحصيل المتوسط وفئة التحصيل المنخفض ينتمي أغلبهم إلى طبقات مهنية أخرى في اغلبها أعمالا حرة أومهن بسيطة أو ممن أحيل على التقاعد. ومما سبق نستنتج أن للمكانة المهنية التي تحتلها الأسرة أثر واضح في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، لأن لكل طبقة مهنية اتجاهاتها وتطلعاتها نحو التعليم، وكذا لها قدرات محددة في الإنفاق على تمدرس أبنائها.

3-9- توجد علاقة طردية بين الوضع الثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

قمنا باختبار وقياس الفرضية الثانية للدراسة، حيث بعد المعالجة الإحصائية تم تأكيد صدق الفرضية الثانية من خلال حسابات الجداول الإحصائية المرقمة من (12-17)

جدول (12): يوضح المستوى التعليمي لوالدي المبحوث؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع				مستوى التحصيل المتوسط				مستوى التحصيل المنخفض			
	الأب		الأم		الأب		الأم		الأب		الأم	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دون مستوى	01	6,66	04	2,66	03	2,01	09	6,04	09	12,67	08	11,26
ابتدائي	10	6,66	04	2,66	11	7,38	10	6,71	09	12,67	09	12,67
متوسط	25	16,66	16	10,66	34	22,81	33	22,14	18	25,35	10	14,08
ثانوي	41	27,33	70	46,66	57	38,25	67	96’44	20	28,16	29	40,84
جامعي	73	48,66	56	37,33	44	29,53	30	20,13	15	21,12	15	21,12

المجموع	150	100	150	100	149	100	149	100	71	100	71	100

يتضح من الجدول رقم (12) أن معظم أباء وأمهات أفراد العينة يتميزون بمستوى تعليمي جد مقبول، مع تراجع نسبة الأميين وذوي المستوى التعليمي الابتدائي من بين هؤلاء، وهذا دليل على تراجع نسبة الأمية في المجتمع الجزائري، إضافة إلى أن جل آباء وأمهات المبحوثين هم من أبناء الاستقلال كانت فرصة الالتحاق بالمدرسة متاحة للجميع ثم تدرجهم عبر المراحل التعليمية الموجودة في النظام التعليمي.

إن بيانات هذا الجدول تدل على أن اغلب آباء وأمهات المبحوثين لديهم مستويات تعليمية مقبولة تسمح لهم بالوقوف إلى جانب أبنائهم في الدراسة والقدرة على تقديم المساندة التعليمية لهم، وهذا ما أثبتته كثير من الدراسات ومن بينها دراسة إبراهيم عثمان عن وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى تحصيل الأبناء ومستوى تعليم الأم (منصوري، 2002، ص. 45). كما يتضح من بيانات نفس الجدول وجود نسب مرتفعة من أباء وأمهات تلاميذ فئة التحصيل المرتفع الذين لديهم مستويات تعليمية جامعية حيث بلغت على التوالي 48,66% و37,33%، لكن هذه النسب تتراجع في فئة التحصيل المتوسط حيث بلغت 29,53% و20,13%، لتنخفض أكثر في فئة التحصيل المنخفض لتصل إلى 21,12 عند الآباء والأمهات. ومما سبق نستنتج أن المستوى التعليمي للآباء والأمهات يتناسب طرديا مع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين ارتفع المستوى التحصيلي للأبناء.

جدول (13): يوضح هل يتلقى المبحوث المساعدة من طرف أسرته في المذاكرة ومراجعة الدروس؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	84	56,00	70	46,97	38	53,52	192	51,90
لا	66	44,00	79	53,03	33	46,48	178	48,10
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

بالنظر إلى معطيات الجدول رقم (13) فان معظم أفراد عينة الدراسة أقروا بأنهم يتلقون المساعدة من طرف أفراد أسرهم في المذاكرة ومراجعة الدروس حيث بلغت نسبتهم 51,62%، لكن هذه النسبة لا تختلف كثيرا عن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بعدم تلقيهم نفس المساعدة، حيث بلغت نسبة هؤلاء 48,38%. كما نشير بيانات هذا الجدول إلى أن 56% من وحدات فئة التحصيل المرتفع يتلقون المساعدة من طرف أسرهم في المذاكرة ومراجعة الدروس، و46,97% من

وحدات فئة التحصيل المتوسط يتلقون نفس المساعدة، في حين نجد أن وحدات فئة التحصيل المنخفض الذين يتلقون المساعدة ذاتها قد بلغت 53,52%. وإن ما يلاحظ حول هذه النسب أنها لا تختلف كثيرا عن مثيلاتها عند وحدات الفئات الثلاث الذين لا يتلقون المساعدة من طرف أسرهم في المذاكرة ومراجعة الدروس. وعليه يمكننا القول إنه ورغم ما لتلك المساعدة من آثار ايجابية على دافعية الإنجاز المدرسي عند الأبناء، إلا أن اعتماد هؤلاء الأبناء على أنفسهم في المراجعة والمذاكرة يعود في غالب الأحيان إلى انشغال معظم الآباء والأمهات بالعمل اليومي وتحصيل القوت وعدم قدرتهم على إيجاد الوقت المناسب للتفرغ لهم.

جدول (14): يوضح هل ير افق أحد الوالدين المبحوث إلى الثانوية إذا استدعت الحاجة إلى ذلك؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
دائما	86	57,33	58	38,93	41	57,75	185	50,00
أحيانا	39	26,01	49	32,88	20	28,17	108	29,19
نادرا	25	16,66	42	28,19	10	14,08	77	20,81
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

تبين معطيات الجدول رقم (14) أن معظم المبحوثين يرافقهم دائما أحد الوالدين إلى الثانوية كلما استدعت الحاجة إلى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 52,27%، يليهم المبحوثين الذين أحيانا ما يرافقهم أحد الوالدين إلى الثانوية إذا استدعت الحاجة إلى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 28,41%، أما المبحوثين الذين صرحوا أن مرافقة أحد الوالدين لهم إلى الثانوية إذا استدعت الحاجة إلى ذلك لا يكون إلا نادرا، قد بلغت نسبتهم 19,32%.

إن هذه المعطيات تتوافق وبعض الدراسات المنجزة والتي أظهرت ارتباطا وثيقا بين مرافقة الأولياء لأبنائهم إلى المدرسة وزيارتهم لها ومشاركتهم في الاجتماعات والنشاطات التي تقام فيها، وبين النتائج الدراسية الجيدة المحصل عليها من طرف الأبناء (بورغيدة،2007، ص. 88). كما تشير أيضا معطيات هذا الجدول إلى أنه لا توجد فروق معتبرة بين نسب فئات التحصيل الثلاث في تأكيد أفرادها على مرافقة الأولياء لهم إلى المدرسة إذا دعت الضرورة إلى ذلك، فمعظم أسر عينة الدراسة ترى انه من واجبها الاتصال بالمدرسة والسؤال عن أبنائها وعن سلوكهم ونتائجهم الدراسية،

لاعتقادها أن هذه العملية لها تأثير على الأبناء حيث يشعرون بذلك الاهتمام الأسري الذي يدفعهم أكثر إلى الجد والاجتهاد. ومما سبق نستنتج أن مرافقة الأولياء لأبنائهم إلى المدرسة وربط الاتصال بها ليس بالضرورة أن يكون له الأثر الذي يدفع بالتلميذ إلى الاجتهاد والمثابرة تحقيق النتائج الدراسية المرتفعة، فكثير من الأولياء من درجوا على مرافقة أبنائهم إلى المدرسة والاتصال بها من حين إلى آخر، لكن نتائج أبنائهم الضعيفة لم تتحسن.

جدول (15): يوضح هل تمتلك أسرة المبحوث مكتبة في البيت؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	62	41,33	51	34,22	23	32,39	136	36,76
لا	88	58,67	98	65,78	48	67,61	234	63,24
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

تشير معطيات الجدول رقم (15) أن معظم أسر المبحوثين لا تمتلك مكتبة خاصة بها في البيت، حيث بلغت نسبتهم 71,08%، أما أسر المبحوثين التي تمتلك مكتبة خاصة بها فكانت نسبتهم 28,92%فقط. وتفسير ذلك يعود إلى أن الأسرة الجزائرية كغيرها من أسر العالم قد تأثرت بالموجات الإعلامية الواردة إليها من الخارج كنتيجة من نتائج العولمة التي ترتكز أشد الارتكاز على وسائل الإعلام الجديدة وعلى أحدث تقنيات الاتصال التي زادت من حجم تبادل المعلومات، هذا ما دفع بكثير من الأسر إلى التخلي عن الوسائل التقليدية في التعلم والتثقف وزيادة الرصيد المعرفي أو في المراجعة والمذاكرة كالكتب والمجلات والدوريات وغيرها، ولجأت كبديل عنها إلى وسائل حديثة تتميز بسرعتها وسهولة استعمالها كالأقراص المضغوطة ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

وعليه يمكننا القول حتى وان توفرت مكتبة في البيت تضم مختلف الكتب والمراجع التي تعين الابن في المراجعة وأداء واجباته المنزلية، فان ذلك لم يعد له الأثر الكبير في تحسين المستوى الدراسي له، لان الأمر لا يتعلق بمصدر المعلومات فهي أصبحت متوفرة بأشكال مختلفة، وإنما الأمر يتعلق بمدى استغلال الابن لما هو موجود في المكتبة من كتب أو وسائل أخرى حديثة.

جدول (16): يوضح هل تثار في بيت المبحوث من حين إلى آخر نقاشات حول مواضيع مختلفة؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	128	85,33	129	86.57	55	77,46	312	84,33
لا	22	14,67	20	13,43	16	22,53	58	15,67
المجموع	150	100	149	100	71	100	370	100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (16) إن الأغلبية العظمى من أفراد العينة تثار في بيوتهم من حين إلى آخر نقاشات حول مواضيع مختلفة فكانت نسبتهم 84,33%، تليها وبفارق كبير جدا نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأنه لا تثار في بيوتهم من حين إلى آخر نقاشات حول مواضيع مختلفة. وإن إثارة النقاش في البيت حول مختلف المواضيع من شأنه أن يوسع من مدارك الأبناء ويكون لديهم شخصية المثقف المنفتح على مختلف الثقافات، ويتشكل لديهم كذلك ما يسمى لدى علماء الاجتماع بالرأسمال الثقافي، الأمر الذي يعود بالإيجاب في دعم ورفع درجة الفهم والاستيعاب لديهم ويجعلهم يتميزون بنتائجهم الدراسية الجيدة. كما تبين معطيات الجدول أعلاه أن كل أسر المبحوثين في فئات التحصيل الثلاث (المرتفع، المتوسط، المنخفض) تثير النقاش حول مختلف المواضيع، وأن كانت فئة التحصيل المتوسط أكثر إثارة للنقاشات في البيت حيث بلغت نسبتها 86,57%، ثم تليها مباشرة نسبة فئة التحصيل المرتفع والتي بلغت 85,33%، لتأتي بعده نسبة فئة التحصيل المنخفض والمقدرة بـ 77,46%. وعليه نقول إن إثارة النقاش في البيوت في مختلف المواضيع الثقافية أو السياسية أو الدينية أو الاقتصادية يعد عاملا من عوامل بناء ما يسمى بالرأسمال الثقافي للأبناء يكون لهم معينا على التفوق والتميز في الدراسة، لكنه ليس الشرط الوحيد في هذا التفوق والتميز الدراسي.

جدول (17): يوضح هل لأسرة المبحوث اهتمامات ثقافية؟

الإجابة	مستوى التحصيل المرتفع		مستوى التحصيل المتوسط		مستوى التحصيل المنخفض		مج	%
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	90	60,00	66	44,29	31	43,66	187	50,55
لا	60	40,00	83	55,71	40	56,34	183	49,45
المجموع	150	100	149	100	71	100	78	100

إن معطيات الجدول رقم (17) تشير أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن لأسرهم اهتمامات ثقافية تزيد بفارق بسيط عن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن ليس لأسرهم اهتمامات ثقافية، فكانت نسبتهم 52,43% و47,57% على التوالي. وتشير معطيات الجدول نفسه أن 60% من أفراد فئة التحصيل المرتفع أكدوا أن لأسرهم اهتمامات ثقافية قد تكون ممثلة في ممارسة لفن من الفنون، أو اهتمامات أدبية كالكتابة النثرية والشعر وغيرهما، لتليها وبفارق معتبر نسبة فئة التحصيل المتوسط التي بلغت 44,29%، ثم تأتي في الأخير نسبة فئة التحصيل المنخفض حيث بلغت 43,66%. وإن هذه الشواهد الكمية تدعونا للقول إنه إذا كانت البيئة الأسرية زاخرة بالممارسات والمنبهات الثقافية، فبدون شك سيكون ذلك داعما قويا للأبناء حتى يكتسبوا ما يسمى بالرأسمال الثقافي يكون مصدرا لثقافة واسعة قدرات علمية ورقي سلوكي تجعل الأبناء المتمدرسين يتوافقون نفسيا واجتماعيا ودراسيا مع البيئة المدرسية التي تمتلك ثقافة خاصة بها. وإن هذا التوافق وخاصة في بعده الدراسي هو تمهيد لقدرة التلميذ على الانجاز المدرسي الجيد، والذي يجني من خلاله تفوقا دراسيا على غيره من الزملاء التلاميذ.

9-4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من اختبار فرضيات الدراسة والتأكد من مدى صدقها، قمنا بإثراء ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة المشابهة، وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

9-4-1- مناقشة نتائج الدراسة بالنسب للدراسات الأجنبية: قد توصلت هذه الدراسات إلى النتائج الآتية:

- إن الصلة بين النتائج المدرسية وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة التلميذ متينة، وان التفاوت الاقتصادي- الاجتماعي بين أسر التلاميذ يولد حتما تفاوتا في فرص النجاح الدراسي المتاحة لأبنائهم، ففرص النجاح المتوفرة للتلاميذ تكبر كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعائلتهم وتنخفض كلما انخفض.

- هناك ارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وبين كل من الاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء.

- وجود ارتباط بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي بالنسبة لعينة البحث من البنات.

- وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين مستوى تعليم الأبوين وبين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

- إن للمستوى الاقتصادي أهمية في رفع المستوى التحصيلي للأبناء وكلما كان المستوى التعليمي مرتفع للأسرة نجد أن أبناءها يتمتعون بمستوى تحصيلي مرتفع.
- إن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل ايجابي في تحصيل الأبناء وعدم تعليم الوالدين يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي.
- إن لأسرة المتعلم تأثير على تعليم الأبناء حيث أن معظم الأسر المتعلمة والحاصلة على شهادات علمية عالية أبناؤها متعلمون أو يتعلمون.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى الأبناء.
- وجود علاقة إحصائية بين كل من نوع إقامة الطالب، دخل أسرته، نوع سكن الأسرة، تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة إحصائية بين كل من مهنة الأم، عدد زيارات ولي أمر التلميذ إلى المدرسة والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة عكسية بين حجم أسرة الطالب والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة بين كل من مهنة الأب، ملكية المنزل، مساعدة الطالب على المذاكرة والتحصيل الدراسي.

ومن كل ما سبق يتضح لنا أن الدراسة الحالية أكثر شمولا من هذه الدراسات كونها تناولت متغيرين أساسيين والذين لهما علاقة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهما وضع الأسرة الاجتماعي ووضعها الثقافي، لهذا تبين لنا جليا وجود نقاط اتفاق ونقاط اختلاف بينها وبين دراستنا الحالية، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

لقد اتفقت دراستنا مع جل الدراسات السابقة المعتمدة في وجود ارتباط وثيق بين الوضع والاجتماعي والثقافي - التعليمي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، بحيث كلما ارتفع مستوى الأسرة ببعديه (الاجتماعي، الثقافي) كلما ارتفع مستوى نتائج الأبناء الدراسية، وهوما يشير إلى أن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين أسر التلاميذ يولد تفاوتا في فرص النجاح الدراسي المتاحة لأبنائهم، الأمر أكدته دراسة علي النحيلي.

وقد اختلفت دراستنا الحالية مع جزء آخر من الدراسات السابقة الأجنبية المعتمدة في تأكيدها على عدم وجود علاقة بين مستوى الأسرة في أوضاعها الاجتماعية والثقافية بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وهوما ورد في دراسة أكرم مصباح عثمان.

وعليه يمكننا القول إن نقاط الاتفاق بين دراستنا والدراسات السابقة الأجنبية المعتمدة أكثر بكثير من نقاط الاختلاف، وهوما يدعونا للقول حقيقة أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين، لكن هاته العلاقة ليست ثابتة بنفس المستوي بل تتأرجح بين القوة والضعف.

9-4-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات الجزائرية: وقد توصلت هذه الدراسات إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة طردية بين الانتماء الطبقي للتلميذ وتحصيله الدراسي من خلال انتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل.

- توجد علاقة طردية بين انتماء التلميذ إلى أسرة فيها الوالدان ذوا مستوى تعليمي جامعي وارتفاع مستوى تحصيله، وتقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدين ذوا مستوى تعليمي متوسط أواقل.

- كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

- هناك علاقة بين جودة حياة التلميذ وارتفاع مستوى التحصيل لديه.

ومن خلال ما تقدم من نتائج الدراسات السابقة الجزائرية المعتمدة نلاحظ أنها تتفق في معظمها مع دراستنا الحالية في وجود تلك العلاقة أو ذلك الارتباط بين وضع الأسرة ببعديه (الاجتماعي، الثقافي) والتحصيل الدراسي للأبناء، فكلما كان مستوى الأسرة مرتفعا انعكس ذلك بالإيجاب على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وكلما انخفض مستوى الأسرة تراجع المستوى التحصيلي للأبناء.

- خاتمة:

إن الفرضية العامة المنطلق منها مفادها توجد علاقة طردية بين الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وجد الباحث من خلال تحليل المعطيات أن مواقف وممارسات الأسر تجاه تمدرس الأبناء، والتي تتجسد في مستوى تحصيلهم الدراسي تتغير بتغير ذلك الوضع، فأغلبية الأسر وبغض النظر عن وضعها الاجتماعي والثقافي مهتمة بتمدرس أبنائها ومدركة لأهمية مسارهم الدراسي طامحة في أن يحققوا مستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي، إلا أن ممارسات وانتظار ومواقف تلك الأسر تجاه تحصيل أبنائها الدراسي تتفاوت من أسرة إلى أخرى تبعا للوضع أو المكانة التي تحتلها، فتجند الأسر لتحقيق النجاح الدراسي لأبنائها يختلف حسب الوضع والمكانة الاجتماعية والثقافية للأسرة، أي حسب الرأسمال الاجتماعي والثقافي الذي تتمتع به.

وعلى الرغم ما أثبتته هذه الدراسة من أهمية العلاقة بين الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، إلا أنه لا يمكن إغفال ما للعوامل الذاتية للتلميذ من دور في تجسيد تلك العلاقة خاصة ما تعلق بقدراته العقلية والنفسية، والنفس الشيء يمكن سحبه على الوضع المادي للأسرة وما يشمله من قدرات على الإنفاق المدرسي وما يتطلبه من إمكانيات ووسائل، فكل العوامل الموضوعية والذاتية في تضافرها تحقق تلك العلاقة بينها وبين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

وخلاصة القول إن نتائج التحليل تشير إلى حقيقة علمية مفادها ذلك الارتباط الوثيق بين وضع الأسرة سواء كان اجتماعيا أو ثقافيا بمستوى التحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين، وانه أحيانا يكون ارتباطا موجبا، أي كلما تحسن وارتفع وضع الأسرة الاجتماعي والثقافي ارتفع مستوى الانجاز الدراسي للأبناء في شكل نجاح مدرسي، لكن هذا الارتباط يتذبذب ويضعف أحيانا إلى درجة العدم، فكثير ما كانت نتائج الأبناء عكس ذلك تماما، وأحيانا أخرى يكون هذا الارتباط سالبا، أي كلما ساء أو ضعف الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة كلما ضعف مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. وهوما يدل على أن تحقيق مستوى دراسي جيد تتفاعل فيه عدة عوامل داخلية خاصة بالأبناء وأسرهم، وأخرى خارجية تتعلق بمختلف البيئات التي يعيش فيه الأبناء، والتي تشترك مع العوامل الأسرية في التأثير على نتائجهم الدراسية.

إذن فالتحصيل الدراسي المرتفع كفعل تربوي هو حصيلة شبكة معقدة من العوامل تتضافر كلها في تحقيقه، تلعب كل من الأسرة والمدرسة فيه الدور البارز، فكلما تهيأتا لذلك وأوجدتا الظروف الملائمة لتحقيقه تزداد فرص النجاح أمام جميع التلاميذ. وفي ختام هذه الدراسة يتقدم الباحثان ببعض التوصيات والمقترحات التي من شانها أن تساهم في تقديم إفادات للباحثين في علم الاجتماع وعلوم التربية وكذا المهتمين بالشأن التربوي التعليمي أو القائمين عليه.

- إجراء المزيد من البحوث حول التحصيل الدراسي والمواضيع المرتبطة به باعتباره من أبرز مقاييس التي يصنف ويرتب بها التلاميذ في كل مرحلة من مراحل مسارهم الدراسي.

- دعوة الباحثين والمهتمين بالدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية والتربوية إلى إجراء دراسات مماثلة على فئات أخرى من التلاميذ، كتلاميذ المراحل الابتدائية والمتوسطة وحتى الجامعية، مع اخذ بعين الاعتبار للبيئة التي ينحدر منها هؤلاء وخاصة ما تعلق بالبيئة الحضرية أو الريفية.

- إن الدراسة الحالية اهتمت بالعامل الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، متجاهلة لباقي العوامل الأخرى المؤثرة فيه، وعليه يمكن توسيع الدراسة إلى تلك العوامل خاصة ما تعلق بالعوامل

المدرسية، أوما تعلق بالعوامل الذاتية للتلميذ، فكلها لها تأثيرها المباشر على مستوى التحصيل الدراسي.

- ضرورة الاهتمام بالأسرة باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يعود إليها الفضل في تكوين وتنمية شخصية الابن في جميع جوانبها منذ ولادته وتستمر معه إلى غاية نهاية مرحلة المراهقة.

- ضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال توعية الأولياء بأهمية التواصل مع المدرسة والمتابعة المستمرة للأبناء لان ذلك يعزز من دافعيتهم نحو الانجاز المدرسي الجيد.

ضرورة التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الأبناء خلال مسارهم الدراسية ووضع حلول لتجاوزها ومعالجتها.

- قائمة المراجع:

- غيث محمد عاطف. (2005). قاموس علم الاجتماع، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- بيومي محمد احمد وآخرون. (2003). علم الاجتماع العائلي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- خياري رقية. (2005/2004). الثقافة الإسلامية والتنشئة الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- برو محمد. (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس. (1975). الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- عيسوي عبد الرحمان. (1974). القياس في علم النفس والتربية، بيروت: دار النهضة العربية.
- زيدان محمد مصطفى. (1981). دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حمادة وليد. (2010). معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد، ص239.
- منصوري مصطفى. (2002). التأخر الدراسي وطرق علاجه، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية، وهران، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع. ص45.
- بورغيدة عائشة. (2008/2007). المدرسة الجزائرية والإستراتيجية الأسرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر. ص88.
- Boutefnouchet. Mustapha. .(1980) .la famille algérienne, évolution caractéristiques Récentes, Alger, sned, p95.

الملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث خاصة بـ:

الوضع السوسيو- ثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لمدينة سكيكدة

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الباحثان

أ. خرفان حسان

أ د. قاسمي شوقي

أخي التلميذ/ أختي التلميذة:

يرجى منك أخي التلميذ/أختي التلميذة وضع علامة (X) في الخانة التي تناسب السؤال المطروح، ويمكنك اختيار إجابة أو أكثر لسؤال واحد. أشكرك مسبقا على حسن تعاونك معنا خدمة للبحث العلمي. شكرا.

السنة الجامعية:2018/2017

أولا: خصائص مجتمع البحث

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر: .....سنة

3- المعدل الدراسي السنوي للسنة الماضية: .....

4- هل والديك:

- كلاهما على قيد الحياة ☐

- الأب متوفى ☐

- الأم متوفاة ☐

ثانيا: محاور الدراسة

المحور الأول: توجد علاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

5- هل تعيش مع والديك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا. فما هو السبب؟

- الوفاة ☐ الطلاق ☐ الهجرة ☐ أخرى .....

6- كم عدد إخوتك؟ .....

7- هل تقيم أسر تكفي بيتكم وحدها أم مع أفراد آخرين؟

وحدها ☐ مع أفراد آخرين ☐

إذا كانت الإجابة الثانية، فكم عدد هؤلاء الأفراد؟

واحد ☐ اثنان ☐ ثلاثة ☐ أربعة وأكثر ☐

8- كيف هي علاقاتك مع والديك؟

حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

9- ما هو الأسلوب المفضل لدى أسرتك في معاملتها لك؟

- الرفق والحنان ☐
- الشدة والقسوة ☐
- الإهمال واللامبالاة ☐
- آخر.....

10- ما هي مهنة والديك؟

- مهنة الأب: ..... - مهنة الأم: .....

المحور الثاني: توجد علاقة بين الوضع الثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء

11- ما هو المستوى التعليمي لوالدك؟

- دون مستوى ☐
- ابتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

12- هل تتلقى المساعدة من طرف أسرتك في المذاكرة ومراجعة الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم. من يحرص على مساعدتك؟

الأب ☐ الأم ☐ أحد الإخوة آخرون.....

13- هل يرافقك أحد الوالدين إلى الثانوية إذا استدعت الحاجة إلى ذلك؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تملك أسرتك مكتبة في البيت؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل تستغلها أنت في المطالعة وزيادة رصيدك من المعلومات؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15- هل تثار في بيتكم من حين إلى آخر نقاشات حول مواضيع مختلفة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم. فهل تشارك مع أفراد أسرتك النقاش فيها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16- هل لأسرتك اهتمامات ثقافية أو علمية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ☐ ما هي؟

- الكتابة ☐
- الرسم ☐
- المسرح ☐